**من الدكتور حافظ عبد النبى النتشة**

**ولد حافظ عبد الغني عبد المغني عبد النبي النتشة بمدينة الخليل عام 1924 في حارة السواكنة بمنطقة الزاهد، التحق بمدرسة الإصلاح الإسلامية، ثم انتقل إلى مدرسة باب الزاوية الابتدائية ثم إلى المدرسة الرشيدية والتي أتم فيها التعليم حتى الصف الثاني ثانوي، والتحق بكلية الطب بالقاهرة عام 1945م وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة بكلية القصر العيني جامعة القاهرة في ديسمبر سنة 1951 بدرجة امتياز وعمل في مهنة الطب منذ سنة 1951، فقد عمل رئيسا لمستوصف الإخوان المسلمين في الخليل لمدة 26عاما، ويعتبر من أوائل المؤسسين لرابطة الجامعيين سنة 1953م.**

**نذ اليوم الأول لانطلاقة جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين؛ شكل الدكتور حافظ عبد الغني النتشة أحد أعمدتها، وكان يعمل تحت جناحها جندياً مجهولاً، وشكل شعلة من النشاط والالتزام والمثابرة، فكان الطبيب البارع والعالم العامل والمثابر، الذي لم تلن له قناة، والبناء الماهر الذي دعم أسس حركته بالثبات والعطاء على مدى 55 عاماً، إلى أن توفاه الله مساء الأربعاء الموافق 7/11/2007 عن شيخوخة صالحة في المستشفى الأهلي في الخليل.   
  
حياته العملية:   
التقى الدكتور حافظ والإمام الشهيد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ضمن وفد من الطلبة الفلسطينيين أبان مجزرة دير ياسين، وقد التقوا به للاسترشاد، وعندما علم أنه من الخليل، فوجئ الوفد بأنه يعرف عن تاريخ الخليل أمور كثيرة، كان أبناء الخليل يجهلونها، وقد التقى به وقتها في المركز العام للإخوان المسلمين. كما التقى النتشة العديد من القياديين والسياسيين ومسؤولي الأنظمة العربية**. **حصل الدكتور النتشة (83 عاماً)، وله من الأبناء أربع بنات وخمس أبناء، على بكالوريوس طب وجراحة من كلية القصر العيني في جامعة القاهرة، حيث تخرّج في أيلول (سبتمبر) سنة 1951 بدرجة امتياز.   
  
عمل في مهنة الطب منذ سنة 1951، رئيساً لمستوصف الإخوان المسلمين في الخليل لمدة 26 عاماً، وهو من أوائل المؤسسين لرابطة الجامعيين سنة 1953 وعمل عضواً في المجلس البلدي لمدينة الخليل سنة 1954 ونائب في مجلس النواب الأردني بين الأعوام 1956 حتى 1961 وعمل أيضا في الدورة الثانية من عام 1967 إلى أن فك الارتباط سنة 1988.   
  
عمل أيضاً كعضو في الوفد الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة برئاسة احمد الشقيري سنة 1963 ومن المؤسسين لجمعية أصدقاء المريض في الخليل ورئيسا لمستشفى الأهلي في الخليل حتى وفاته ليل الأربعاء 7/11/2007.**

**الرعيل المؤسس**

**أكمل الدكتور حافظ النتشة دراسة الطب في القاهرة ثم عاد إلى فلسطين عن طريق غزة، وكان ذلك سنة 1953، ولما عاد كان نشاط الإخوان المسلمين ظاهراً في مدينة الخليل، حيث ساعد على وجود هذا النشاط، وساعدته الأجواء الدينية والعادات والتقاليد البسيطة والبنية المحافظة، وبالرغم من دراسته في مصر وهي الدولة الأولى التي أسست فيها حركة الإخوان المسلمين إلا إنه لم ينتسب لها في مصر بل انتسبت لها في الخليل.   
  
في بداية الخمسينيات أسس مركز تابع للإخوان المسلمين مع مجموعه صغيرة من الرعيل الأول وأطلق عليه اسم الحركة (مركز الإخوان المسلمين) وكان ولا يزال موجوداً في شارع الإخوان المسلمين، وهو عبارة عن مبنى مكون من طابقين وست غرف وكانت تنفذ من خلاله كافة الفعاليات والأنشطة الخاصة بالحركة.   
  
وكان أعضاء أول مجموعة هم: المرحوم عبد الحافظ مسودي، الشيخ محمد رشاد الشريف موجود حالياً، والمرحوم زين الدين مسودي وعبد الرزاق الشوبكي وحمادة شاهين وعيسى عبد النبي النتشة وحلمي زير.**

**رائد في العمل والدعوة**

**وكان الفقيد النتشة يشارك في تقديم المساعدات العينية للأعضاء المنتسبين والأسر المحتاجة على حد سواء، وكان رحمه الله يقدم خدمات إنسانية أخرى مثل العلاج والتطبيب، حيث كان من المؤسسين لمستوصف في بناء الدبويا (المعروف حاليا بالبؤرة الاستيطانية بيت هداسا) وكان يقوم بنفسه بتطبيب بكشفية رمزية ويقدم لهم العلاج برسوم بسيطة جداً، وقد كان مسؤولاً بشكل مباشر عن مستوصف الإخوان المسلمين منذ سنة 1954 وحتى عام 1982، وهي السنة التي قامت فيها عدد من المستوطنين باقتحام المبنى والاستيلاء عليه فيما بعد، وكان يدعم المستوصف عدد من رجال ووجوه الخليل والمتبرعين وأصحاب الخير.   
  
وقد ساهم أيضاً فيما بعد بتأسيس جمعية أصدقاء المريض في الخليل سنة 1976 والتي كانت تقدم الخدمات الكثيرة من خلالها ثم ساهم بشكل فاعل في تأسيس المستشفى الأهلي وبفعل دعمه ونشاطه كان لجمعية أصدقاء المريض سبعة فروع عاملة في محافظة الخليل والآن لم يبق سوى المركز الرئيسي وسط المدينة.**

**مع الإمام الشهيد حسن البنا**

**التقى الدكتور حافظ رحمه الله والإمام الشهيد حسن البنا مؤسس جماعه الإخوان المسلمين ضمن وفد من الطلبة الفلسطينيين أبان مجزرة دير ياسين، وقد التقوا به للاسترشاد، وعندما علم أنه من الخليل، فوجئ الوفد بأنه يعرف عن تاريخ الخليل أمور كثيرة، كان أبناء الخليل يجهلونها، وقد التقى به وقتها في المركز العام للإخوان المسلمين. كما التقى النتشة العديد من القياديين والسياسيين ومسؤولي الأنظمة العربية.   
  
في حرب سنة 1948 كان الدكتور حافظ يدرس الثانوية العامة، وقد عاد إلى غزة، وخلال مكوثه هناك انقطع اتصاله بأهله وانتظر هناك عدة أيام في فندق، وقد حضر الملك فاروق لتفقد الخطوط الأمامية وقد أطلقت النار على موكبه وكانت هناك الهدنة الأولى.   
  
وقد حصل الدكتور حافظ على عضوية البرلمان الأردني، ممثلا عن حركة الإخوان المسلمين، وبصفة عشائرية، حيث كانت لحركة الإخوان المسلمين حضوراً بارزاً في الأردن.   
  
وقد عاصر الدكتور النتشة المرحلة الحرجة التي مرت بها جماعه الإخوان المسلمين في الخمسينيات والتي كان من أسوأها إعدام الشهيد سيد قطب.**

**رسالة أخيرة للإخوان المسلمين**

**وفي أيامه الأخيرة؛ وجه الدكتور حافظ النتشة رسالة إلى جماعه الإخوان المسلمين في كل مكان دعاهم فيها للتمسك بالثوابت التي أنشئت الحركة لأجلها، وذكرهم بقول الله سبحانه "ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب"، و "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذا كنتم أعداء فألف بين قلوبكم".   
  
وطالب النتشة في رسالته الإخوان المسلمين بأن يركزوا عملهم في البناء والتأسيس وتقديم الخدمات وأن يحرسوا ذلك كله بالتقوى والعبادة.**